

## اللقاء ) 40 ( #كهف\_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله -

00:02:38

ولك الشكر كله واليک يرجع الامر كله وعلانیته وسره. فاھل انت ان تحمد واهل انت على كل شيء قدیر اللہم لك الحمد حتى ترضی ولک الحمد اذا رضیت ولک الحمد بعد الرضا. اللہم لك الحمد في الاولی والاخرة. اللہم لك الحمد حمدًا كثیرا طیبا -

00:02:53

طاھرا مبارکا فیه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بینهما وملء ما شئت من شيء بعده. قال الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللہم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد -

00:03:12

اللہم اجعل اجتماعنا هذا فيک وتفرقنا من بعده فيک اللہم لا تجعل حوائجننا الا اليک ولا توکلنا الا عليك ولا ثقتننا الا فيک ولا اعملنا الا خالصة لوجهک على هدی نبیک صلی اللہ علیہ وسلم. اللہم فقهنا في الدین. اللہم انزل علينا من فتوحاتک -

00:03:30

وارزقنا فهم القرآن والعمل به يا رب العالمين اللہم كما انت الحید لداود الن لنا فهم كتاب الله سبحانه وتعالى اه اهلا وسھلا ومرحبا باخوانی واخواتی واهلي واحبابی. مع هذا اللقاء المتجدد من هذه السلسلة المباركة سلسلة -

00:03:52

كهف الرحمات. نحاول بقدر المستطاع نقف مع اسباب النجاة من الفتنة من خلال هذه السورة المباركة سورة الكهف اه الدرس الماضي تكلمنا عن اوائل الآيات المتعلقة بقصة اصحاب الكهف. وهي قول الله سبحانه وتعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف -

00:04:09

مقيمي كانوا من اياتنا عجبنا الاول الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا وذکرت لكم ان سبحان الله هذه الآيات على قصرها الا انها حوت اصولا عظيمة في كيفية النجاة من الفتنة -

00:04:28

وقول الله عز وجل ام حسبت ان اصحاب جمع صاحب اذا هذه البیانة هي الرفقۃ المعینۃ على طاعة الله سبحانه وتعالی. وهذه من اعظم المعینات للمرء المسلم في طريقه الى الله سبحانه وتعالی حتى يواصل الانسان منا السیر الى الله. الواحد معه الشیطان -

00:04:46

الشیطان مع الاثنين ابعد. الواحد تتنزّل عليه رحمات الله. لأن الواحد الجماعة تتنزّل عليها رحمات الله. لأن يد الله عز وجل مع الجماعة اما الواحد سرعان ما يسقط سرعان ما يسقط -

00:05:06

اصحاب الكهف قلت الكهف ده يعني الله عز وجل يشير به الى امر الفرار بالدين عند مواطن الفتنة. قلت الكهف ده يشير الى اصل تاني من الاصول التي تعین المرأة على النجاة من الفتنة وهي مسألة اعتزال الفتنة والابتعاد عنها. لأن النبي يقول ان السعيد لمن جنب الفتنة. والرقيم قل -

00:05:22

كان فيها اقوال كثيرة جدا. القول الاول اما ان يكون هو الكتاب الذي بعث به النبي هذا الزمان. وفيه الشرع وفيه الآيات وفيه النور من عند الله لكثرة لكتبة ارتباط هؤلاء الفتية بهذا الكتاب نجوا بفضل الله سبحانه وتعالی. وده اللي النبي -

00:05:46

عليه الصلاة والسلام قاله لنا في احاديث كثيرة ذكرتها لكم في اول درس وثاني درس من دروس تفسير سورة اه الكهف. واما ان يكون معنى الرقيم هنا ان اهل هذا الزمان كانوا -

00:06:06

يهمون جدا بالتاريخ. كانوا يهتمون جدا بالتاريخ. فكتبوا أسماء هؤلاء الشباب على حجر. اه الرقيم هذا حجر. كتبوا عليه في أسماء الشباب ومتى خرجوا؟ ومتى يعني يعني والوقت الذي سيخرجون فيه تركوه فارغا حتى يكتبوه فيه بعد ذلك فكان اهل - 00:06:19 تفسير يقولون كانوا يهتمون بالتاريخ وانا قلت القول الثاني ده دلوقتي علشان هييفيدنا ان شاء الله في درس اليوم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وهذه مسألة الفزع الى - 00:06:39 الله سبحانه وتعالى في وقت الفتنة حتى ينجي الله سبحانه وتعالى الانسان من آآ الفتنة. وقلت لكم قد ايه الدعاء له اثر عظيم في صرف البلاءات والمحن عن الناس. اليوم باذن الله تبارك وتعالى نكمل قال ربنا تبارك وتعالى وضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم - 00:06:57

تساءلوا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما ليتوا امدا. نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية امنوا بربيهم زدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. لن ندعو من دونه لها لقد قلنا اذا - 00:07:17 تعالى مع بعض ناخد اية ونحاول نعرف ما علاقة هذه الآية بالنجاة من الفتنة لأن انا زي ما قلت لكم الله سبحانه وتعالى انزل هذه الآيات لتكون بمثابة طوق النجاة. لا اقول لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل لكل انسان - 00:07:40 يأتي من بعدهم هو ده طوق النجاة من الفتنة. قال تعالى وضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا وضربنا على اذانهم علماء التفسير يقولون ان هذه الكلمة فاضربنا على اذانهم من فصيحات القرآن التي عجز العرب عن الاتيان بمثلهم - 00:07:57 وذلك لأن في علاقة ما بين الضرب على الاذن وما بين النوم فالانسان انما يستيقظ من نومه اذا سمع اذا سمع اه يعني كلام الناس او صيحات الناس او نحو ذلك. ممكن الانسان منا ينام - 00:08:18 النهار والنور موجود؟ ايوة ممكن الانسان ينام في النهار والنور موجود ولكن اذا كثر الكلام حوله ربما سمع ربما سمع ولذا اشار القرطبي رحمة الله عليه الى الارتباط بين الاذن وبين النوم وقال ان الشيطان انما يعمل الاعمال - 00:08:34 عيلة مع الانسان آآ عند نومه. كل هذا بالضرب على الاذن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له رجل نام فما اصبح قال ذاك رجل بالشيطان في اذنه. وفي علاقة بين الاذن وما بين النوم. فعلى قدر ما يضرب على الاذن - 00:08:53 على قدر ما يكون الانسان نائما ولا يوقظ شيء قال ابن عباس ضربنا على اذانهم اي بالنوم. ضربنا على اذانهم ها هنا معناه النوم. والضرب هنا والضرب هنا آآ كما - 00:09:13

قال اه اهل العلم الضب بمعناه هو اه الوضع اي وضع الله عز وجل حجابا على الاذن حتى لا تسمع شيئا يوقظ هؤلاء وابن كثير قال لا ده الضرب ها هنا بمعنى الالقاء والاثنين بمعنى واحد - 00:09:28 سواء كان بمعنى الوضع او الالقاء كما قال ابن كثير. المعنيين واحد وهو وضع الله عز وجل حجاب على الاذن. حتى لا تسمع شيئا. لأن اليوم سيستمر معهم لفترات طويلة - 00:09:47

وضربنا على فضربنا على اذانهم في الكهف عددا مسنين عددا هنا اذا كان هذا بالنسبة للخلق الله عز وجل يقول ضربنا على اذانهم سنين عددا اي سنين طويلة واما اذا كان الكلام بالنسبة لله سبحانه وتعالى فهذا على وجه التقليل سنين قليلة بالنسبة لما عند الله سبحانه وتعالى - 00:10:00

قال تعالى ثم بعثناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما ليتوا امدا هذه الآية فيها وقوفات كثيرة. وارجو كده ان احنا نركز فيها شوية قال تعالى ثم بعثناهم لنعلم اللام دي هي لام العلة اي العلة من بعثهم. حد ممكن يقول طب هذا البعث انما يكون من موت - 00:10:27

البعث دايما مقرoron بالموت فلماذا قال الله سبحانه وتعالى بعثناهما هنا؟ لأن باحياء هؤلاء او اعادة الروح في هؤلاء اه لأن النوم موت صغرى هذا بعث ايقاظهم بعد موتهم دا بعث. او لأن الله سبحانه وتعالى بهذه القصة ليبعس ليبعس اقواما - 00:10:52 ماتوا في ظلمات الضلال قصة اصحاب الكهف الله سبحانه وتعالى سبعة اقواما يوقدتهم من موتة الضلال التي كانوا فيها ناس كتير جدا لما هتعرف قصة اصحاب الكهف بعد ما كانوا اموات - 00:11:18

ضلالات اموات في المعاصي اموات في البعد عن الله سبحانه وتعالى. الله سيحييهم بهذا بهذه القصة. ثم بعثناهم لنعلم وفي القرآن  
الآخر يعلم اي ليعلم الناس اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا؟ ايه قصة الحزبين - [00:11:34](#)

قصة الحزبين دول هنطلع منها امررين من الامور التي بهما نثبت في وقت الفتنة اي الحزبين ايه هم الحزبين؟ قالوا الحزبين دول  
الامام الشنقيطي في التفسير يقول ان الحزبين دول هم اصحاب الكهف اصلا - [00:11:52](#)

وقال افضل ما يفسر به القرآن واصحاب الكهف لما اوقفوا هم بينهم وبين بعض اختلفوا. احنا نمنا كتير ولا نمنا قليل. كما  
قال الله عز وجل وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال - [00:12:08](#)

سائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. فهذا الخلاف يبقى الحزبين دول القول الاول هم اصحاب  
الكهف نفسهم اختلفوا وبعضهم قال لا - [00:12:22](#)

بل اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا؟ قال هم الملوك الذين كانوا تنويبوا على هذه القرية قرية اصحاب الكهف الامر الثاني اصحاب  
الكهف لأن اصحاب الكهف لما ايقظهم الله سبحانه وتعالى - [00:12:35](#)

اختلف اصحاب الكهف مع الملوك. الملوك يسألوهم انتم قد ايه فيقولوا لهم احنا لبستنا يوما او بعض يوما في الوقت بيقول لهم  
ألا دة انتم لبستم كتير جدا القول الثالث القول الثالث - [00:12:53](#)

ان الذين اختلفوا في هذه في هذا الحزبين هم حزبين من المسلمين من اهل هذه القرية لما بعث الله اصحاب الكهف اختلفوا. هم  
 Creedوا قد ايه واما القول الرابع انتم عارفين ان سبب نزول السورة ان اليهود ارسلوا من مشركي مكة ليسألوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن حال هؤلاء - [00:13:09](#)

والله سبحانه وتعالى بيقول ان اليهود كان عندهم علم باصحاب قصة اصحاب الكهف ولكن العلم ده كان فيه اخطاء كثيرة جدا. فدي  
 الطائفة او ده الحزب الاول واما الحزب الثاني كما قال الماوردي واللوسي قالوا اما الحزب الثاني فهو الله - [00:13:32](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي قال لنا عدد لبس اهل الكهف في الكهف واما اليهود والنصارى والمشركين في زمان النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان عندهم علم باصحاب الكهف هؤلاء كان اختلفوا - [00:13:51](#)

الله عز وجل قال ان هؤلاء حزب والله عز وجل في الجانب الآخر اذا قال الله في الآية لتليها نحن نقص عليك نباءهم بالحق ايه قصة  
 الحزبين بقى ايه قصة الحزبين - [00:14:06](#)

تعالوا بقى نركز شوية بعد ما عرفنا اي الحزبين وعرفنا ان ان مجموع الاقوال هو اختلاف بعض الناس في المدة التي عاشها هؤلاء هل  
 لما قال الله سبحانه وتعالى اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا - [00:14:21](#)

هل كان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى؟ على سبيل مدح هذا الفعل ولا كان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى على سبيل الذنب  
 وركزوا معي لأن كل دي افكار طرحها علماء التفسير احنا بعيد عنها تماما - [00:14:37](#)

هل لما قال الله عز وجل اي الحزبين احصى لما لبثوا ابدا؟ على سبيل المدح او الذم القول الاول ان هذا من الله على سبيل المدح ان  
 الانسان ان الانسان يهتم بدراسة احوال المؤمنين - [00:14:54](#)

وكيف ان العاقبة دائما لهم هذا انسان يهتم بالنظر في سنن الله الكونية. مع اهل الطاعة واهل المعصية وقالوا ان هذا الكلام خرج على  
 ليكون نورا لنا على الطريق. ليه؟ لأن الانسان منا كلما كان اوعى لقصص - [00:15:14](#)

يقيم كلما كان هذا الانسان اثبت على الطريق واستدلوا على ذلك بان الله سبحانه وتعالى خص لنا قصص الصالحين من قبلنا وقصص  
 اهل المعصية من قبلنا. ليه؟ حتى يثبت الله قلوب المؤمنين على طاعته. ولتكون هذه القصص زجرا لمن عصى الله عز وجل. قال ربنا  
 تبارك وتعالى وكلا نقص عليك من انباء ما - [00:15:33](#)

السابق وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك ما ثبتت به فؤادك والله يثنى على هذا الحزب اللي فضل يتكلم عن اصحاب  
 الكهف وخرجوا امتى؟ وخرجوا ازاي؟ و Creedوا في الكهف قد ايه - [00:15:58](#)

كيف ان الله عز وجل جعل العاقبة لهم. وان الله عز وجل تولاهم برحمته. وانظروا الى اثار اسم الله الولي. وكيف ان الله تولاهم؟

وأنظروا الى ايات الله سبحانه وتعالى التي اعطتها لاصحاب الكهف. وانظروا في النهاية - 00:16:17

وهنا يدينا نور جديد على طریق نجاة الانسان من الفتنة الا وهو دراسة قصص السابقین او دراسة قصص المؤمنین. او دراسة سنن الله سبحانه وتعالى في الكون. كيف يتعامل الله مع اهل الطاعة - 00:16:33

وكيف يتعامل الله مع اهل المعصية؟ وكيف وما هي السنن المتعلقة بالمدافعة بين اهل الایمان واهل الباطل وهنا يزداد الانسان ايمانا.

لما يعلم الانسان ان هذه المدافعة بين الحق والباطل واهل الایمان واهل الكفر تكون العاقبة دائمًا للمؤمنين - 00:16:48

ففي هذا الوقت يزداد المؤمن ايمانا ويزداد المؤمن ثباتا. لما يعلم الانسان ان كل انسان اعتمد على ربه واخذ بالأسباب التي تنجيه من الفتنة فان الله عز وجل يجعل العاقبة له ينظر الى قصة وينظر الى المدافعة التي حدثت بينهما ثم كانت العاقبة لموسى يزداد - 00:17:08

المؤمن ايمانا وثقة في الطريق ويکمل هذا الطريق وربنا يبیني على هؤلاء الذين اهتموا بأخبار اصحاب الكهف واهتموا بالتاريخ المتعلقة بهم. واهتموا بهم وباحوالهم ونحو ذلك الله عز وجل يبیني على هؤلاء. وده امر في غاية الالهامية. امر في غاية الالهامية. ان الانسان منا يدرس سير الانبياء - 00:17:28

وكيف تعاملوا مع اصحابهم؟ وكيف كانت المدافعة؟ وكيف كانت في النهاية العاقبة للانسان ينظر في في في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قصص النبي صلى الله عليه وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وينظر الى المدافعة بين الحق والباطل في زمانهم. وكيف ان - 00:17:53

عاقبة كانت للمؤمنين. ينظر الانسان في تواریخ الحروب الصلیبية. الحروب الصلیبية وحروب التتار وغيرها. وينظر الى المدافعة بين بالحق والباطل وان العاقبة في النهاية للمؤمنين بل ينظر الانسان منا للقصص المحيطة به هذا الشاب اللي كان من اهل الطاعة ومحافظ على كتاب الله عز وجل ومحافظ على طاعة - 00:18:11

قتل ومحافظ على الایمان ومحافظ على طاعته ومحافظ على قربه من ربه عز وجل. كيف كانت عاقبته في نهاية الحال؟ والشاب اللي عصى الله عز وجل كيف كانت خاتمة الاهتمام بمثل هذه القصص يثبت الانسان منا على الطريق. والله عز وجل ذكر هذا للثناء عليهم - 00:18:31

ليزداد المؤمنون ايمانا بهذه القصص ويكون بعد ما قلنا ويكون بعد ما قلنا ان الرفقه والاعتزال الفتنة والقرآن والدعاء يبغي الامر الخامس الا وهو الا وهو تدبر قصص السابقین وبعض اهل العلم - 00:18:51

وبعض اهل العلم طبعا وهذا القول مال اليه الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه ان الكلام ده صيق على سبيل المدح وقال ان الله عز وجل ما ذكر هذا ما ذكر هذا الا من باب اخذ العبرة - 00:19:17

وما القول الثاني وما القول الثاني وايضا مال اليه الزمخشري رحمة الله عليه لما يقول لما قال ان الله اثنى على هؤلاء لينظروا في قصص هؤلاء حتى يعلموا يعلم ايه بقى؟ لطف الله عز وجل بالمؤمن - 00:19:32

بالمؤمن وتكون اية بينة للكافر الظالم يبقى اذا ده ربنا سبحانه وتعالى ذكره على سبيل المدح. القول الثاني ان الله سبحانه وتعالى ذكره على سبيل الذنب على سبيل الذم لهؤلاء - 00:19:48

ازاي بقى على سبيل الذنب لهؤلاء قال تعالى اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ان هؤلاء من شغلوا شوف ذم لهؤلاء ان هؤلاء من شغلوا بما اتاهم الله عز وجل من ايات لهؤلاء - 00:20:04

ومن شغلوا بفعل الله عز وجل مع هؤلاء ومن شغلوا بالمدافعة بين الحق والباطل وان الغلبة في النهاية كانت للحق ولكن كل هؤلاء انشغلوا. كل هؤلاء انشغلوا بما لا فائدة من ورائه. هم قعدوا كم سنة - 00:20:23

وانشغلوا طيلة حياتهم بهذا. اي الحزبين احصى؟ لما لبثوا امدا؟ اي ما هي المدة التي لبث هؤلاء في الكهف لذا قال ابو السعود في تفسيره - 00:20:42